تقويم برامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوقهم المشروعة من وجهة نظر مدرائها*

د. محمود عبد المجيد عساف**

* تاريخ التسليم: ٢١/ ٥/ ٢٠١٣م، تاريخ القبول: ٨/ ٩/ ٢٠١٣م.
** أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد/ وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

ملخص:

هدفت إلى الدراسة التعرف إلى حقوق الأطفال المشروعة في المواثيق الدولية والمحلية، وكذلك التعرف إلى درجات التقويم لبرامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوق الأطفال المشروعة من وجهة نظر مديريها، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذه البرامج تعزى إلى متغيرات: (الجنس والجهة المشرفة وسنوات الخدمة والمؤهل العلمي) ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال استخدام استبانة مكونة من (٦٣) فقرة موزعة على (٥) مجالات، وزعت على (٦٥) مديراً ومديرة بواقع (١٦,٥٪) من أفراد المجتمع الأصلي.وقد أظهرت نتائج الدراسة:

أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لبرامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوق الأطفال المشروعة (٧٥,٧٢٨٪) وهو مستوى متوسط، حيث جاء المجال الأول والمتعلق بـ « الحق في اللعب « في المركز الأول، والمجال الخامس المتعلق بـ (الحماية من العنف والإساءة) في المركز الأخير.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لبرامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوقه المشروعة تعزى إلى متغيرات (الجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي) في حين وجدت فروق تعزى لمتغير التبعية (الجهة المشرفة) ، ولقد كانت الفروق لصالح رياض الأطفال الخاصة.(التي يمتلكها أفراد) .

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها:

ضرورة أن يكون تعلم الطفل في رياض الأطفال من خلال خبرات مباشرة، أكثر وقعاً وتأثيراً، تدعم حقه في المعرفة، وضرورة دعم حق الطفل في المشاركة وتحمل المسؤولية، وذلك من خلال إشراك الأطفال في إعداد برنامج النشاط اليومي، وجعل لكل طفل دور في ممارسة هذا النشاط أو تجهيزه.

Abstract:

This study aimed to identify the legitimate rights of children in international and domestic treaties, as well as the evaluation of kindergarten programmes in Gaza in the light of the legal rights of children from the principal's viewpoint.It also aimed to detect if there are significant differences in the level of significance (≤ 0.05) due to variables of (sex, supervision, years of service, and educational qualification) .The study used a questionnaire (63) a distributed on five areas, distributed to (65) items as director and director (16.5%) members of the original society.The study found the following results:

The total degree for college class assessing respondents to kindergarten programmes in Gaza in light of the legal rights of children was (75.728%) It is an intermediate level, first, on the "right to play" in the first place, the fifth area (protection from violence and abuse) came in the last place.There were significant differences at the level of significance (≤ 0.05) there were no attributable to the variables of (sex, years of service, and educational qualifications) .While there were no differences due to the variable: dependency (the supervisor) , in favour of private kindergartens.Based on the above results in this study, ***the researcher recommends the following:***

It is necessary for children to learn in kindergartens through direct experience as it is more influential and effective.It is necessary to support the child's right to knowledge and his right to participate and take responsibility through the involvement in the preparation of the daily activity programme, and to make every child involved in such activities.

مقدمة:

مرحلة الطفولة هي أخصب مراحل عمر الإنسان، ففيها تتم كل عمليات بناء شخصية الطفل في سبيل استمرار حياة الجماعة حيث إن تربية الأطفال تعدّ على رأس الواجبات التي تعني بها المجتمعات، ومن أهم المسئوليات التي تقع على عاتقها، وقد أصبح الاهتمام بالأطفال وقضاياهم ومشكلاتهم في المجتمعات هو العنصر الأساسي في أي حوار حول مستقبل الإنسان وتقدمه، ولهذا فإن حكمنا على مستقبل مجتمع ما يتوقف على مدى ما يهيأ لأطفال جيله– في اللحظة الراهنة– من فرص التكوين الأخلاقي، والمعرفي، والجسمي والوجداني والروحي (عبد الرحمن، ٢٠٠٣: ٧) .

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية وأخصبها بل هي الأساس القوى في السلم التعليمي، لأنها بحق مرحلة تربوية تعليمية ضرورية في التمهيد لمسار العملية التربوية لتكون الطريقة المشوقة والجسر القوى الذي يعبر من خلاله الطفل الصغير من جو الأسرة إلى جو المدرسة، وهى مرحلة تحتاج إلى قدر كبير من الاهتمام بصحة الطفل وتوفير الأمن والسلامة له إذ يتميز طفل الروضة بسرعة نمو أجهزة الجسم بشكل عام.(عاطف، ٢٠٠١: ٢٠)

وتستمد رياض الأطفال أهميتها في هذه المرحلة مما تتميز به من خصائص في مقدمتها استحواذ فكرة اللعب على وقت الطفل لدرجة تنسيه حاجاته الأخرى، ومن تلك الخصائص كون الطفل قوة تنمو، وباندفاع نحو الرشد ونحو المجتمع، مجتمع الراشدين في صور منظمة من خلال تقليده لهم فيما يقومون به من أعمال، وفى صور غير منظمة من خلال حركته في الأنشطة الأخرى المرتبطة بالبيئة المحيطة به كافة، فالطفولة تتميز بعملها الأساسي الذي هو اللعب بمختلف أنواعه بما يصحبه من صيحات تنم عن السعادة والغبطة.(فهمي، د.ت: ٨)

إن الاهتمام بالطفل كركيزة أساسية في بناء مستقبل المجتمعات المتقدمة منها والنامية، دفع الأمم المتحدة إلى دراسة أحوال الطفل، وتبنت الجمعية العامة في ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩ إعلان حقوق الطفل، ثم تلاه إعلان الجمعية للأمم المتحدة عام ١٩٧٩ (عاماً دولياً للطفل) ، ليكون هاديا لجميع دول العالم في الاهتمام بالطفل، وقد ترجم هذا الاهتمام بأن أعلنت الجمعية عن وثيقة رعاية الطفل واتجاهاته النفسية والرعاية السليمة لها، وتنص الوثيقة على أن: « البشرية مدينة للطفل بأفضل ما لديها».(معوض، ١٩٩٠: ٣٤)

وخلال العقود الأربعة الماضية أكدت الشرعية الدولية لحقوق الإنسان الحقوق التربوية والمشروعة للطفل، وبذلت دول العالم جهوداً مهمّة ومخلصة لإقرار هذا الحق بإعلان المواثيق الدولية لحماية الأطفال ورعايتهم الرعاية الكاملة ورفع مبدأ (الطفل أولا) باعتباره من الفئات الضعيفة في المجتمع والأكثر تأثرا بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.(عبد النبي، ٢٠٠١: ٧)

ولقد سبق الإسلام المواثيق والشرائع الوضعية في إرساء مبادئ حقوق الطفل، فللطفولة – في الإسلام – أهمية واضحة، وظهر ذلك في احتفاء المسلمين الأوائل بها، وذلك لما وجدوا في كتاب الله، والسنة المطهرة من تعاليم تتصل كلها بالحياة التي ينشأ فيها الطفل بدءاً من اختيار الزوجة، وتكوين الأسرة الطيبة ومروراً بإنجاب الأطفال، وانتهاءً بتأديبهم وتعليمهم خلال مراحل العمر المتتابعة.

وهذا يعني أن حقوق الطفل في الإسلام ضرورات لا حقوق، فلقد كانت حقوقه شاملة لكل احتياجاته الإنسانية من احتياجات جسدية وفكرية ونفسية، كما كانت أيضاً شاملة لمراحل حياته المختلفة منذ وجوده في بطن أمه جنيناً، حتى يصبح رجلاً يتحمل مسؤولية طفل آخر أو مؤهلاً لذلك، ولذلك فقد أشارت وزارة التربية والتعليم– في مؤتمر: «تجارب عملية في حماية الأطفال ودعم حقوقهم» الذي عقد في مدينة بيت لحم في شهر نيسان ٢٠١٢ م إلى أن الوزارة تتطلع إلى مجتمع أفضل، يراعي الحقوق، ويلبي احتياجات جميع فئاته، خالياً من العنف، ويستثمر جميع طاقات أفراده، مشددة على أن هذا لا يتحقق إلا بأطفال تعلموا حقوقهم واحترموا واجباتهم مبكراً، الأمر الذي يتطلب الوصول إلى الأطفال في فلسطين إلى درجة من الوعي، تحقق الأمل المنشود.ولقد أوصت ثماني عشرة دولة عربية من بينها فلسطين في ندوة: «دور البرلمانات العربية في تفعيل وحماية تشريعات حقوق الطفل»، إلى تضمين اتفاقية حقوق الطفل ضمن المناهج الدراسية للأطفال.

الخلفية النظرية للبحث:

إن مرحلة الروضة (٣– ٦) سنوات أو كما يعدّها بعضهم (٤– ٦) سنوات تعدّ مرحلة الإعداد للمدرسة، فهي تهدف إلى توفير قاعدة متينة من الخبرات والمعلومات المهمة للأطفال، والتي تساعدهم على التعلم في المراحل اللاحقة، وتثير دافعيتهم للتعلم بتوفير الفرص التي تنمي المهارات المختلفة، وحب الاستطلاع واحترام الذات.

وعليه، فمن الأسس والمبادئ التربوية التي ينبغي أن تقوم عليها رياض الأطفال كي تعمل في إطارٍ سليم قائم على حقوق الطفل لتنمية جوانبه المختلفة:

١. استثمار النشاط الذاتي للطفل كي يتعرف على ما حوله ويتفاعل معه تأثراً وتأثيراً، بحيث يشمل النشاط جوانب الطفل جميعها، والنظر إلى نشاط الطفل نظرة سليمة على اعتبار أنه من أهم خصائص مرحلة الطفولة، ومن أهم أسباب نمو الطفل الجسمي والنفسي، وأن يشكل هذا النشاط التعاوني بين الكبار والصغار في الروضة بشكل له معنى في حياة الطفل.

٢. مراعاة الحرية الشخصية للطفل داخل الروضة من خلال حركته فيها، وبين أدواتها المختلفة، ولعبه فيها، وتنقله بحيث لا تكون حركة مطلقة، ولا تخرج عن الحدود التي تشكل خطراً عليه، وإعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن ذاته، واحترام ذلك فيه بالإنصات له ومناقشته بطريقة منطقية على قدر فهمه مع عدم فرض أي عمل عليه لمجرد أن الكبار يرون في ذلك فائدة، وكذلك من خلال تحميله مسئولية تتناسب مع حالته، وعدم عقابه بطريقة تهينه.(عبد الرحيم، ١٩٩٠: ٢٥٣) وهذا ما أكدته دراسة (سليمان ومطر، ٢٠١١) من حيث تدريب الأطفال على تكوين الرأي والتعبير عن المشاعر بحرية، وتوفير الحماية الكافية له من شتى أنواع الإساءة.

٣. تنمية المهارات التي تساعد الطفل على الاستكشاف والبحث عن الحقائق والظواهر الطبيعية من خلال مرافق الروضة من حديقة ومبان وأثاث، وملاعب ومكتبة بما فيها من كتب ورسومات وتسجيلات صوتية ومرئية، والرحلات التي تتضمن التعرف على الطيور والحيوانات والنباتات بشكل واقعي.(حواشين، ١٩٩٠: ١١٤)

٤. تنمية المهارات اللغوية الخاصة ببيئة الطفل، والمرتبطة بنضجه، وما يتعلق بها من قدرات واستعدادات كبيرة الفائدة في استخدامها في مفردات لغوية في المرحلة الابتدائية، وذلك مع مراعاة استخدام اللغة العربية المبسطة في التعامل اليومي مع الطفل في الروضة، مع الحذر من استخدام لغة أجنبية لتأثيرها السلبي على اكتساب اللغة العربية. (المجلس القومي للطفولة والأمومة، ١٩٩٢: ٣)

٥. تنويع مصادر التعلم ومواده وأدواته التي يحتاج إليها الطفل، مما يساهم في تعلمه بسهولة وإكسابه كثيراً من المعارف التي تهذب سلوكه مع الاهتمام باستخدام الرموز والشخصيات العربية في القصص والوسائل والأنشطة المختلفة.(راشد، ١٩٨٩: ٥٤)

٦. توفير المناخ التربوي للأطفال بالاهتمام بالبيئة التعليمية لهم من حيث تهيئة المناخ النفسي والاجتماعي داخل الروضة من قبل المعلمة، وكل من له مهمة إشرافية داخل الروضة حتى يتوافر مناخ تربوي سليم داخل الروضة، ويدخل تحت هذا ضرورة مراعاة الفروق الفردية في تقسيم الأطفال بين مجموعات النشاط، مع الاهتمام بالضعفاء، وعدم تكليف الجميع بالواجبات نفسها.(عبد الرحيم، ١٩٩٠: ٢٥٣) وهذا ما أشارت إليه دراسة

(يوسف، ٢٠١١) ودراسة (الصقرات، والقضاة، ٢٠١١) من ضرورة وعي المربيات بحقوق الطفل، وأكدته دراسة (إخليل، ٢٠١٢) بتعزيز ثقافة حماية حقوق الطفل في المدرسة من خلال اطلاع المعلمين والمديرين والمرشدين على النشرات وقوانين حماية حقوق الطفل، وأن يوفر المسؤولون التربويون وصانعو القرار التربوي مناخاً مدرسياً يحد من معوقات حقوق الطفل.

لقد زاد الوعي العالمي بأهمية الاهتمام بالأطفال وتحسين ظروفهم كخطوة أساسية ومهمة، وانعكست تطلعات المجتمع الدولي نحو حقوق الطفل بشكل أفضل منذ بدأ الحديث عن حقوق الطفل منذ عقود طويلة- وإن لم تنفرد نصوص خاصة بالطفل كما ورد في اتفاقات لاهاي ١٩٠٧، ومن بعدها اتفاقات جنيف عام ١٩٤٩، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إلا أن أبرز المبادرات بالحديث عن حقوق الأطفال بشكل منفرد، جاءت في ما سمي بـ «إعلان جنيف لسنة ١٩٢٤» الذي تطور لاحقاً ليصدر عام ١٩٥٩، تحت عنوان « الإعلان العالمي لحقوق الطفل»؛ هذا الإعلان الذي تحدث عن عشرة مبادئ أساسية لحقوق الطفل. وبجهد دولي، وبخاصة جهد المنظمات الأهلية، تطور الإعلان عام ١٩٧٩، وصدرت عام ١٩٨٩ اتفاقية حقوق الطفل.

بعد مضي عشر سنوات على انعقاد مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠٠٢ جلسة خاصة حول الأطفال لمراجعة ما أحرز من تقدم في العقد الماضي، والاتفاق على رؤية مستقبلية من أجل الطفل.اُتفق- خلال هذه الجلسة- على التزام عالمي من أجل الأطفال في وثيقة جديدة هي: «عالم جدير بالأطفال» «World Fit for Children"، واتفق زعماء العالم على استخدام الإطار العام لهذه الوثيقة في تطوير الخطط الوطنية للطفولة.

عقدت جامعة الدول العربية المؤتمر العربي الثاني لحقوق الطفل عام ٢٠٠١م الذي صدر عنه "إعلان القاهرة حول عالم جدير بالأطفال" لتفعيل آليات العمل العربي المشترك من أجل الطفولة، وأُصدر بيان بموقف عربي موحد للمشاركة الفعالة في الجلسة الخاصة للأمم المتحدة حول الطفولة، واُقر إعداد مشروع الخطة العربية الثانية للطفولة.في عام ٢٠٠٣ أقيمت الدورة الاستثنائية للجنة الفنية الاستشارية للطفولة العربية في البحرين، حيث تمت دراسة "مشروع الخطة العربية للطفولة"، وأوصت اللجنة باعتماد المشروع، ورفعه إلى المؤتمر العربي الثالث الذي عقد في الجمهورية التونسية عام ٢٠٠٣.هدف المؤتمر إلى اعتماد خطة العمل العربية للطفولة (٢٠٠٤- ٢٠١٥) ، كي تسترشد بها الدول العربية في تطوير خططها الوطنية للطفولة.

وفي نيسان من العام ١٩٩٥م، عقد المؤتمر الخاص بالطفل الفلسطيني في مدينة غزة؛ حيث أُقرَّ البدء بالخطة من قبل الرئيس عرفات، وأُعلن –كذلك– عن الخامس من نيسان من كل عام يوماً للطفل الفلسطيني.في كانون أول عام ١٩٩٤ شكِّلت اللجنة التوجيهية المؤلفة من أعضاء معتمدين من الوزارات، والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، والمؤسسات الدولية: وزارة التخطيط منسقًا عاماً للخطة، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الصحة، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الثقافة، ووزارة الشباب والرياضة، ووزارة الإعلام، ووزارة العمل، ومركز مصادر الطفولة (شبكة المؤسسات غير الحكومية) ، واليونيسيف، والأونروا راعيةً للطفل؛ بحيث كان دور هذه اللجنة الإشراف على الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني، وتحديد الأهداف والاستراتيجيات، وتطوير البرامج والمشاريع المتعلقة بالطفل الفلسطيني، من أجل العمل على حماية الطفل الفلسطيني ونموه وتنميته ومشاركته، مسترشدة بالاتفاقية العالمية لحقوق الطفل، وميثاق حقوق الطفل العربي، في آب ٢٠٠٤، أُعتمدت الخطة الوطنية كوحدة إدارية مرتبطة بوزير التخطيط في السلطة الوطنية، وتقرر العمل على اتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية لاستيعاب هذه الوحدة ضمن هيكلية وزارة التخطيط.(وزارة التخطيط، ٢٠١١: ٤)

ويُعدّ الإعلان العالمي لحقوق الطفل الأكثر قبولاً واعتماداً من دول العالم.يركز هذا الإعلان على تأمين حقوق الطفل في مجالات أربعة تشمل: البقاء، والحماية، والتنمية، والمشاركة.**ويشتمل الإعلان العالمي لحقوق الطفل على المبادئ الآتية**:

- **عدم التمييز**: أن يتمتع الأطفال بحقوقهم جميعها بغض النظر عن العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الانتماء السياسي، أو الموطن، أو الملكية، أو الإعاقة، أو مكان الولادة.
- **الاهتمام بمصلحة الطفل**: في جميع الأمور يكون الاهتمام بمصالح الأطفال هو الاعتبار الأساسي.
- **البقاء والتنمية**: جميع الأطفال لهم الحق في العيش والبقاء، وتأمين أقصى حد ممكن من البقاء والتنمية للطفل.
- **المشاركة**: جميع الأطفال لهم الحق في التعبير عن آرائهم في الشؤون التي تخصهم. (عبد السلام، ٢٠٠٦: ٢٣٣)

وهذا ما أظهرته دراسة (سليمان، ومطر، ٢٠١١) ، ودراسة (عبد السلام، ٢٠٠٦) ، ودعت خلالها إلى ضرورة تبني الجمعيات الخاصة القوانين الموحدة لحماية الأطفال، كما

أكدت دراسة (أبو الهيجا، ٢٠٠٧) ودراسة (Michael, 2009) على ضرورة توعية الأطفال بحقوقهم من خلال المناهج في المدارس الابتدائية، ورياض الأطفال.

أما فيما يخص المواثيق والقوانين المحلية، فينص قانون الطفل الفلسطيني رقم (٧) لسنة ٢٠٠٤م على الحقوق التالية: (وزارة التخطيط، ٢٠١١: ٢٢- ٢٤)

الأحكام العامة:

- مادة (٢) الحق في تنشئة الطفل على الأخلاق الفاضلة والحق في تنشئة الطفل على الاعتزاز بهويته الوطنية والقومية والدينية وعلى الولاء لفلسطين، والحق في الاعتماد على الذات.

- مادة (٣) حماية الطفل من كل أشكال التمييز، بسبب اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو الأصل أو الثروة.

- مادة (٥) الحق في التزام والديْ الطفل، أو من يقوم على رعايته، بتحمل المسؤوليات والواجبات المشتركة المنوطة بهما في تربيته.

الحقوق الأساسية:

- مادة (١٢) الحق في حرية الرأي والتعبير.

- مادة (١٣) الحق في احترام الطفل والمحافظة على كرامته، وعدم المساس بشرفه أو سمعته.

- مادة (١٤) حماية الطفل من العمل في ظروف مخالفة للقانون، قبل بلوغه سن الخامسة عشرة.

الحقوق الصحية:

مادة (٢٢) الحق في التثقيف الصحي من قبل الأسرة والمدرسة.

مادة (٢٧) حماية الطفل من تعاطي المخدرات، والكحول، والتدخين.

الحقوق الاجتماعية:

مادة (٢٩) الحق في الإنفاق على الطفل من طعام وكسوة ومسكن وتطبيب وتعليم.

مادة (٣٠) الحق في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي والاجتماعي.

الحقوق الأسرية:

مادة (١٩) الحق في العيش في كنف أسرة متماسكة ومتضامنة.

مادة (٢٠) الحق في معرفة الطفل والديه وتلقي رعايتهما.

مادة (٢١) الحق في مراعاة مصلحة الطفل الفضلى للطفل المنفصل عن والديه أو عن أحدهما.

الحقوق الثقافية:

مادة (٣٣) الحق في طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار، وتلقيها ونقلها وإذاعتها بما لا يتعارض مع النظام العام والآداب العامة.

مادة (٣٤) للطفل الحق في طلب أنواع المعلومات والأفكار جميعها، وتلقيها ونقلها وإذاعتها، بما لا يتعارض مع النظام العام، والآداب العامة.

♦ للطفل الحق في المشاركة الواسعة في تحديد وتنفيذ البرامج الترفيهية والثقافية والفنية والعلمية، التي تتفق مع النظام العام والآداب العامة، وذلك تأكيداً لحقه في امتلاك المعرفة، ووسائل الابتكار والإبداع.

الحقوق التعليمية:

مادة (٣٧) الحق في التعليم المجاني في مدارس الدولة حتى إتمام مرحلة التعليم الثانوي.

مادة (٤٠) الحق في وقت للراحة.

مادة (٤١) للطفل ذي الاحتياجات الخاصة الحق في التعليم والتدريب بالمدارس والمراكز المعدة للأطفال العاديين نفسها.

الحق في الحماية:

مادة (٤٢) حماية الطفل من كل أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال.

مادة (٤٣) حماية الطفل من تكليفه بعمل يعوق تعليمه أو يضر بسلامته أو بصحته البدنية أو النفسية.

مادة (٤٤) تتضمن حماية الطفل من الاستغلال الجنسي.

مادة (٤٥) حماية الطفل من مخاطر اللعب غير المطابقة للمواصفات والمعايير الصحية.

مادة (٤٦) حماية الطفل من استغلاله في الأعمال العسكرية أو النزاعات المسلحة.

مادة (٤٧) حماية الطفل من تواجده في بيئة تعرض سلامته الأخلاقية أو النفسية أو البدنية للخطر

كل ما سبق يؤكد أهمية حقوق الطفل، وضرورة تبنيها على المستوى الرسمي والإجرائي في رياض الأطفال، لما يشكله الأطفال من طاقة بشرية إذا ما أحسن تنميتها ورايتها المتكاملة ساهمت في تحقيق نمو المجتمع.

مشكلة الدراسة:

من خلال الاطلاع على قانون الطفل رقم ١٢ لسنة، ١٩٩٦ ولائحته التنفيذية رقم ٣٤٥٢ لسنة ١٩٩٧ الصادر عن منظمة الطفولة والأمومة الدولي التابعة لمنظمة اليونيسكو، نجد أن هناك مواصفات خاصة لبرامج رياض الأطفال يجب أن تتوافر لتحقق الحد الأدنى من حقوقهم، وهو ما يحقق احتياجات هؤلاء الأطفال في هذا العمر الزمني، وفي الوقت الذي لا يهتم فيه القائمون على هذه الرياض بالمتابعة في محافظات غزة، وبخاصة بما يرتبط بعوامل الأمن والسلامة بشكل عام، من خلال ما أظهرته دراسة (أبودقة، وآخرون، ٢٠٠٧) وكذلك شروع وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة، بتنفيذ خطة دمج «رياض الأطفال «بمرحلة التعليم الأساسي الحكومي، في مشروع سينفذ لأول مرة في مطلع العام المقبل كعينة تجريبية في بعض مدارس مديريات محافظات غزة مع بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٤– ٢٠١٣.كان من الضروري تقويم برامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوق الطفل المشروعة من وجهة نظر مدرائها.

فعلى الرغم من الاهتمام بحقوق الطفل في المواثيق الدولية والإسلام، فقد لا نجد تطبيقاً واقعياً يكفل للطفل حياة إنسانية كريمة ذات جودة عالية، خاصة في رياض الأطفال كأحد مؤسسات تربية الطفل حديثة النشأة بشكلها المعروف لدينا الآن، خاصة في مجتمعنا الفلسطيني الذي يعاني من قلة الإمكانات، والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتلاحقة، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة تقويم برامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوق الأطفال المشروعة من وجهة نظر مديريها؟

ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما حقوق الأطفال المشروعة في المواثيق الدولية والمحلية؟

٢. ما الدرجات التقويمية لبرامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوق الطفل المشروعة من وجهة نظر مديريها؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لبرامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوق الطفل المشروعة، تعزى إلى المتغيرات: (الجهة المشرفة وسنوات الخدمة والمؤهل العلمي) ؟

فروض الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لبرامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوقهم المشروعة، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكر، أنثى) ، والجهة المشرفة (خاصة، جمعيات) ، وسنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، ٥– ١٠سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) ، والمؤهل العلمي متغير: (بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس، أقل من بكالوريوس) .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف إلى حقوق الأطفال المشروعة في المواثيق الدولية والمحلية.

٢. التعرف إلى الدرجات التقويمية لبرامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوق الأطفال المشروعة.

٣. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥ (بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لبرامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوق الأطفال المشروعة، تعزى إلى المتغيرات: (الجنس والجهة المشرفة وسنوات الخدمة والمؤهل العلمي) .

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من:

١. تأتي استجابة لما تنادي به كثير من الهيئات الحقوقية والجمعيات الإنسانية

والمؤتمرات العلمية من مراعاة حقوق الطفل واحترامها.

٢. الحاجة إلى تحديد أولويات تحسين برامج الطفولة في رياض الأطفال في محافظة غزة التي تعاني من نقص الإمكانات والحصار والانقسام السياسي.

٣. الحاجة إلى الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة لقطاع الطفولة بمحافظات غزة.

٤. قلة الدراسات المحلية التي تناولت تقويم برامج رياض الأطفال، في الوقت الذي تتجه به وزارة التربية والتعليم نحو دمج رياض الأطفال في سلم التعليم الأساسي.

٥. قد يستفيد من نتائج هذا الدراسة مديرو رياض الأطفال والقائمون عليها في وزارة التربية والتعليم (إدارة التعليم الخاص) من خلال العمل على تجويد الخدمات والبرامج المقدمة للأطفال.

مصطلحات الدراسة:

◄ **رياض الأطفال:**

يعرفها (تيسير، ١٩٩٢: ٢٢) بأنها: « المؤسسة التعليمية الاجتماعية التي يقضي فيها الطفل بعض يومٍ في نشاط متنوع، يساعده على النمو المتكامل في أبعاده الجسمية والحركية»

وتعرفها (عاطف، ٢٠٠١: ٢٠) بأنها: « المؤسسة التعليمية الاجتماعية التي يقضي فيها الطفل بعض الوقت لممارسة الأنشطة الحسية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية الهادفة إلى أقصى حد تسمح به قدراته، وذلك في المرحلة العمرية بين ٤– ٦ سنوات»

وتؤكد (قناوي، ٢٠٠٤: ٣٠) بأنها: " مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية حيث توفر الرعاية الصحية، وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة، فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه، فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومع مجتمعه".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: « تلك المؤسسة التربوية الاجتماعية المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم التي يلتحق بها الأطفال من سن الرابعة إلى السادسة من العمر ليحظوا بقدر من الرعاية والتربية، والتي ستقوَّم برامجها من خلال أداة الدراسة الحالية»

◄ **برامج رياض الأطفال**:

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: « مجموعة النشاطات والخدمات المتنوعة التي تقدمها رياض الأطفال المرخصة من وزارة التربية والتعليم، وتساعد الطفل على النمو المتكامل في أبعاده الجسمية والحركية والحسية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى أقصى حد تسمح به قدراته عن طريق ممارسته لهذه الأنشطة، والتي سيتم الحكم على تقويمها من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة».

◄ **حقوق الأطفال المشروعة**:

تعرفها (بسيوني، ٢٠٠١: ٩) بأنها: « الحاجات الأساسية للأطفال باعتبارها حق من حقوق الإنسان وتشمل الرعاية المتكاملة لإنماء شخصياتهم وتوفير فرص أفضل لبلوغ التعليم الأساسي»

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: «المكتسبات القانونية والمعايير الأساسية التي تمكن الطفل من أن يعيش بحرية، وتساعده على تحقيق النمو المتكامل، والمتمثل في أبعاده الجسمية والحسية والحركية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، والتي سيقوَّم توافرها في رياض الأطفال بمحافظة غزة من خلال أداة الدراسة الحالية».

حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على محددات عدة وجهت الدراسة، وهي:

١. حد الموضوع/ اقتصرت الدراسة الحالية على تقويم برامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوق الأطفال المشروعة من وجهة نظر مديريها.

٢. الحد المؤسسي/ رياض الأطفال بمحافظات غزة التابعة لمديريات التربية والتعليم السبعة (رفح وشرق خان يونس وغرب خان يونس والوسطى وشرق غزة وغرب غزة وشمال غزة) ، والبالغ عددهم (٣٩٢) روضة للعام ٢٠١٢/ ٢٠١٣.

٣. الحد البشري/ مديرو ومديرات رياض الأطفال.

٤. الحد الجغرافي/ محافظات غزة.

٥. الحد الزماني/ طبِّق الشق الميداني من هذه الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري رياض الأطفال بمحافظات غزة في العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣، والبالغ عددهم (٣٩٢) (١٣٥ تابعة لجمعيات + ٢٥٧ تابعة لأفراد) حسب إحصائات الإدارة العامة للتخطيط التربوي.وقد اشتملت عينة الدراسة على (٦٥) مديراً ومديره بواقع (١٦,٥٪) من أفراد المجتمع الأصلي، والجدول الآتي يوضح توزيع العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات

المتغير	النوع	العدد	النسبة	المجموع
الجنس	أنثى	٥٨	٨٩,٢٣	٦٥
	ذكر	٧	١٠,٧٧	
الجهة المشرفة	أفراد	٣٦	٥٥,٣٨	٦٥
	جمعيات	٢٩	٤٤,٦٢	
سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	٣١	٤٧,٦٩	٦٥
	من ٥ – ١٠ سنوات	١٤	٢١,٥٤	
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٠	٣٠,٧٧	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٢٧	٤١,٥٤	٦٥
	أكثر من بكالوريوس	٢٠	٣٠,٧٧	
	أقل من بكالوريوس	١٨	٢٧,٦٩	

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، واستطلاع عينة من المتخصصين في رياض الأطفال عن طريق المقابلات الشخصية، بنى الباحث الاستبانة بتحديد المجالات الرئيسة التي شملت الاستبانة وصياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

وقد عُرضت الاستبانة على (١٠) من المحكمين التربويين في الجامعات الفلسطينية والتعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون،

حذفت (٦) من فقرات الاستبانة، وعُدِّلت بعض الفقرات وصيغت، وقد بلغ عدد الفقرات بعد صياغتها النهائية (٦٣) فقرة موزعة على (٥) مجالات، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي.

صدق الاستبانة:

ويقصد به أن تقيس فقرات الاستبانة ما وصفت لقياسه، وتأكد الباحث من الصدق بطريقتين:

١. صدق المحكمين: حيث عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين، ممن يعملون في الجامعات ووزارة التعليم الفلسطينية بمحافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات الخمسة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء أُستبعدت بعض الفقرات، وعُدِّل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (٦٣) فقرة موزعة كما في الجدول (٢)

الجدول (٢)

يوضح المجالات وعدد الفقرات في كل مجال

م	المجال	عدد الفقرات
	المتعلق بالحق باللعب	١٣
	المتعلق بالتعبير عن الرأي والمشاعر	١٣
	المتعلق بالتعزيز والمساواة	١١
	المتعلق باكتشاف المواهب والميول	١٤
	المتعلق بالحماية من العنف والإساءة	١٢
المجموع		٦٣

صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد به اتساق كل فقرة مع فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرات، وقد تحقق الباحث من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مديراً ومديرة من خارج العينة الأصلية، وحُسب معامل الارتباط) بيرسون (بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال، وكذلك حُسب معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الاستبانة، وذلك باستخدام

البرنامج الإحصائي (spss) ، وكانت جميع فقرات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١– ٠,٠٥) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات حَسب الباحث معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى، حيثإأن جميع المجالات ترتبط ببعضها بعضاً، وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبانة، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

١. **طريقة التجزئة النصفية split – Half coefficient**

أُستخدمت درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل عامل من عوامل الاستبانة، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (spearman – Brown Coefficient) ، وكان معامل الثبات (٠,٨٨٥) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢. **طريقة ألفا كرونباخ**:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة كلها، حيث كان معامل الثبات الكلي (٠,٩٦٦) ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدارسة.

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

◄ ينص السؤال الثاني على: «**ما الدرجات التقويمية لبرامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوق الأطفال المشروعة من وجهة نظر مدرائها؟**»

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة

المجال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
الأول	٣٣٢٣	٥١,١٠٨	٨,٩٩٥	٧٨,٦٣	١
الثاني	٣٢٦٧	٥٠,٢٦٢	٧,٢٩٦	٧٧,٣٣	٢
الثالث	٢٧٣٩	٤٢,١٣٨	٧,٣٦٥	٧٦,٦٢	٣
الرابع	٣٣٦٥	٥١,٧٦٩	١٢,١٠٦	٧٣,٩٦	٤
الخامس	٢٨١٢	٤٣,٢٦٢	١١,٣٦١	٧٢,١٠	٥
الدرجة الكلية		٤٧,٧٠٨	٩,٤٢٤	٧٥,٧٢٨	

يتضح من نتائج الجدول (٣) أن (الدرجة الكلية) لتقدير أفراد العينة لبرامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوقهم المشروعة (٧٥,٧٢٨٪) وهو يدل على أن المستوى متوسطاً، وكذلك المتوسط الحسابي للمجالات كل على حدة هي أيضا جميعها تدل على مستوى متوسط.وهو ما يتفق مع ما جاءت به دراسة (سليمان ومطر، ٢٠١١) التي كانت درجة التقدير فيها لتوافر متطلبات دعم حقوق الطفل متوسطة، ويختلف مع دراسة (يوسف، ٢٠١١) ، و (أبودقة وآخرون، ٢٠٠٧) التي كان فيها المستوى منخفضاً من خلال ضعف الدرجة الكلية للمستجيبين.

كما يتضح أن المجال الأول والمتعلق بـ» الحق في اللعب « حصل على المركز الأول، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أنه غالباً ما يكون اللعب في رياض الأطفال من أجل إسعاد الطفل من خلال مشاركته أنشطة تعليمية ترفيهية أكثر منها تربوية، للتخفيف عنه ما يتعرض له من ضغوطات نفسية ناجمة عن ممارسات الاحتلال القهرية.

في حين احتل المجال الخامس المتعلق بـ (الحماية من العنف والإساءة) على المركز الأخير، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الطفل الفلسطيني لا يتمتع كغيره من الأمن والأمان، أضف إلى ذلك قلة الإمكانات وصور العنف المتكررة الناجمة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة في هذا المجال مع دراسة (سليمان ومطر، ٢٠١١)

وفيما يلي تفصيل النتائج لكل مجال على حدة:

- **أولاً/ المجال المتعلق بالحق في اللعب:**

الجدول (٤)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وكذلك في ترتيبها في المجال (ن = ٦٥)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	توافر أماكن اللعب الأطفال بحرية	٢٣٠	٣,٥٣٨	١,٠٣٢	٧٠,٧٧	١٢
٢	تشجع بيئة الروضة الأطفال على الحركة والنشاط	٢٧٢	٤,١٨٥	٠,٩٣٤	٨٣,٦٩	٣
٣	تنوع العلب في الروضة ما بين الحر والموجة	٢٤٨	٣,٨١٥	٠,٩٦٧	٧٦,٣١	١٠
٤	تستخدم الروضة اللعب كأساس للتعليم	٢٨٢	٤,٣٣٨	٠,٩٠٦	٨٦,٧٧	١
٥	تتوافر شروط الأمن والسلامة في الألعاب	٢٤٤	٣,٧٥٤	١,٠١٦	٧٥,٨٨	١١
٦	تتوافر بيئة غنية بالموارد والأدوات المخلفة للعب	٢١٦	٣,٣٢٣	١,١٠٥	٧٨,٤٦	١٣
٧	تعطي الطفل وفقاً كافياً لممارسة اللعب الحر	٢٦١	١,٠١٥	٠,٩٩٢	٨٥,٢٣	٥
٨	تمنح فرصة ممارسة اللب بشكل يومي	٢٦٥	٤,٠٧٧	١٠,٠٥٠	٧٩,٦٩	٤
٩	تركز الروضة على استخدام اللب للترفيه عن الطفل	٢٦٢	٤,٠١٥	٠,٩٧٦٦	٨٠,٣٣	٦
١٠	تتنوع الألعاب ما بين الفردية والجماعية	٢٥٩	٣,٩٨٥	٠,٩٢٧	٨١,٥٤	٧
١١	تتوافر في الألعاب أنشطة الترفيه والنشيد الهادف	٢٧٧	٤,٢٦٢	٠,٨٧١	٨٠,٣١	٢
١٢	تعمل الروضة على إنهاء اللعب بطريقة مرنة مع الطفل.	٢٥٥	٣,٩٢٣	١,١٥٠	٦٦,٤٦	٨
١٣	لا تضع الروضة قيود إلى ممارسة لدى الأطفال.	٢٥٢	٣,٨٧٧	٠,٨٩٣	٧٧,٥٤	٩
	الدرجة الكلية	٣٣٢٣	٥١,١٠٨	٨,٩٩٥	٧٨,٦٣	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت: الفقرة (٤) التي تنص على: « تستخدم الروضة اللعب كأساس للتعليم» بوزن نسبي (٨٦,٧٧٪) والفقرة (١١) التي تنص على: «تتوافر في الألعاب أنشطة الترفيه والنشيد الهادف» بوزن نسبي (٨٠,٣١٪) ، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الروضة تحرص على اختيار الألعاب من باب الترفيه والنشاط اليومي المعتاد في رياض الأطفال أكثر من الاهتمام بدافع اللعب لديهم.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (٦) التي تنص على «: تتوافر بيئة غنية بالموارد والأدوات المختلفة للعب « بوزن نسبي (٦٦,٤٦٪) ، والفقرة (١) والتي تنص على: «تتوافر أماكن للعب الأطفال بحرية» بوزن نسبي (٧٠,٧٧٪) ، وقد يعزى السبب في ذلك إلى قلة الإمكانات، وضعف الوضع الاقتصادي لأولياء الأمور، مما يؤدي إلى خفض الرسوم،

ومن ثم الحد من توفير الموارد في رياض الأطفال، خاصة التابعة لأفراد منها.

♦ **ثانياً- المجال الثاني المتعلق بالتعبير عن الرأي والمشاعر:**

الجدول (٥)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك في ترتيبها في المجال (ن = ٦٥)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	تتاح الفرص للأطفال للفحص والتجريب والاكتشاف	٧٥٧	٣,٩٥٤	٠,٧٧٩	٧٩,٠٨	٤
٢	غالباً ما تتم مناقشة الطفل والحوار معه	٢٤٠	٣,٦٩٢	٠,٩٣٤	٧٣,٨٥	١١
٣	يتم الربط بين الخبرات التعليمية والحياتية للطفل	٢٦١	٤,٠١٥	٠,٨٧٥	٨٠,٣١	٣
٤	تقدم أنشطة داعمة للتفكير الناقد لدى الطفل	٢٤٩	٣,٨٣١	٠,٨٩٤	٧٦,٦٢	١٠
٥	تعمل على تدريب الأطفال على أداء العبادات	٢٥١	٣,٨٦٢	٠,٩٣٣	٧٧,٢٣	٨
٦	تقدم ملومات ومهارات تتلق بالتكنولوجيا	٢٣٥	٣,٦١٥	١,٠٥٦	٧٢,٣١	١٣
٧	يسمح للطفل التحدث الحر والتعبير عن نفس في المواقف المختلفة	٢٥٠	٣,٨٤٦	١,٠٦٤	٧٦,٩٢	٩
٨	توفر أنشطة يتيح للطفل التعبير عن نفسه (مسرح – قصص – فنون)	٢٦٢	٤,٠٣١	٠,٨٢٩	٨٠,٦٢	١
٩	استخدام أساليب متنوعة لتعبير الطفل عن رأيه الكلمة المنطوقة – الرسم والتشكيل– الصور)	٢٦٢	٤,٠٣١	١,١٠٤	٨٠,٦٢	٢
١٠	إتاحة فرص متكررة لتبادل الآراء بين الأطفال بعضهم بعض.	٢٣٩	٣,٦٧٧	١,١٣٣	٧٣,٥٤	١٢
١١	قبول الجديد من أفكار الأطفال وتقديرها	٢٥٢	٣,٨٧٧	٠,٨٧٥	٧٧,٥٤	٧
١٢	إظهار الاهتمام بآراء الطفل واستفساراته وشكواه وتقويم استجاباته	٢٥٤	٣,٩٠٨	٠,٩٦٤	٧٨,١٥	٦
١٣	تدعيم كفرد الطفل والحفاظ عل شخصية المميزة	٢٥٥	٣,٩٢٣	١,١٠٨	٧٨,٤٦	٥
	المجموع	٣٢٦٧	٥٠,٢٦٢	٧,٢٩٦	٧٧,٣٣	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (٨) التي تنص على « توفير أنشطة تتيح للطفل التعبير عن نفسه (مسرح و قصص و فنون) بوزن نسبي (٨٠,٦٢٪) ، والفقرة (٩) التي تنص على: «استخدام أساليب متنوعة لتعبير الطفل عن رأيه– الكلمة المنطوقة الرسم والتشكيل – الصور» بوزن نسبي (٨٠,٦٢٪) ، وقد يعزى السبب في ذلك إلى إيمان القائمين على رياض الأطفال بأن الطفل في هذه المرحلة يحتاج

إلى هذه الأنشطة أكثر من غيرها لممارسة نشاطه التعبيري.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (٦) التي تنص على: « تقدم معلومات ومهارات تتعلق بالتكنولوجيا « بوزن نسبي (٧٢,٣١٪) ، والفقرة (١٠) التي تنص على: « إتاحة فرص متكررة لتبادل الآراء بين الأطفال بعضهم بعضاً " بوزن نسبي (٧٣,٥٤٪) ، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ارتفاع عدد الأطفال في الروضة كلها، وفي داخل الصف الواحد، مما يقلل من إتاحة الفرصة المتكررة لممارسة النشاط أو استخدام مهارات ومعلومات متعلقة بالتكنولوجيا التي لا تتوافر بالشكل المطلوب، نتيجة لنمطية نوع رياض الأطفال.

♦ **ثالثاً- المجال الثالث المتعلق بالتعزيز والمساواة:**

الجدول (٦)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها في المجال (ن= ٦٥)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	تشجيع السلوك الحسن للطفل بشكل مستمر	٢٥٩	٣,٩٨٥	٠,٨٧٥	٧٩,٦٩	٢
	تقديم الدعم النفسي اللازم بعد الاعتداءات الإسرائيلية	٢٦٦	٤,٠٩٢	٠,٨٦١	٨١,٨٥	١
	استخدام أساليب التعزيز المعنوي أكثر من المادي	٢٥٤	٣,٩٠٥	٠,٨٢٤	٧٨,١٥	٥
	مراعاة كرامة الطفل وعدم اللجوء للعنف بأشكاله	٢٥٤	٣,٩٠٨	٠,٩٦٤	٧٨,١٥	٦
	مشاركة جميع الأطفال في الأنشطة المختلفة	٢٥٨	٣,٩٦٩	٠,٩٣٥	٧٩,٣٨	٣
	مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في ممارسة الأنشطة	٢٥٢	٣,٨٧٧	٠,٩٢٧	٧٧,٥٤	٧
	توافر أنشطة لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	٢٣٥	٣,٦١٥	٠,٩٧٩	٧٢,٣١	١٠
	توافر أنشطة تساعد على اكتشاف الطفل الموهوب	٢٣٨	٣,٦٦٢	٠,٩٠٦	٧٣,٢٣	٨
	تجنب مقارنة الأطفال بعضهم ببعض	٢٥٨	٣,٩٦٩	١,٠٦٠	٧٩,٣٨	٤
	تقويم كل طفل على حدة تبعاً لقدراته وحاجاته	٢٢٩	٣,٥٢٣	١,٠٦٢	٧٠,٤٦	١١
	مراعاة الأنشطة المحببة للطفل بشكل متقطع كلما أمكن	٢٣٦	٣,٦٣١	٠,٩٢٨	٧٢,٦٢	٩
	الدرجة الكلية	٢٧٣٩	٤٢,١٣٨	٧,٣٦٥	٧٦,٦٢	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (٢) التي تنص على: «تقديم الدعم النفسي اللازم بعد الاعتداءات الإسرائيلية»، والفقرة (١) التي

تنص على: «تشجيع السلوك الحسن للطفل بشكل مستمر»، وقد يعزى السبب في ذلك إلى إيمان القائمين على رياض الأطفال بضرورة التخفيف عن الأطفال أثر الصدمات النفسية المصاحبة للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، والتي يتابعها الأطفال من خلال الواقع أو شاشات التلفاز.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (١٠) التي تنص على: « تقويم كل طفل على حدة تبعاً لقدراته وحاجاته»، والفقرة (٧) التي تنص على: «توافر أنشطة لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة» وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن مثل هذه الأنشطة تحتاج إلى إمكانات عالية ومصادر مالية، وهو غير المتاح في رياض الأطفال في محافظات غزة، نتيجة للحصار، وضعف الموارد الاقتصادية، وعدم مساهمة الوزارة في دعمها.

- **رابعاً- المجال الرابع المتعلق باكتشاف المواهب والميول:**

الجدول (٧)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع وكذلك ترتيبها في المجال (ن = ٦٥)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	تتنوع الأنشطة لإشباع ميول الطفل	٢٤١	٣,٧٠٨	١,١١٤	٧٤,١٥	٥
	إعداد برامج إثرائية للطفل الموهوب	٢٥٠	٣,٨٤٦	١,٠٩٣	٧٦,٩٢	٣
	توجد أنشطة تسهم في اكتشاف الطفل الموهوب	٢٣٤	٣,٦٠٠	١,١٨٣	٧٢,٠٠	١٣
	إعداد برامج تدعم كفرد الطفل من خلال ممارسة أنشطة فردية	٢٣٦	٣,٦٣١	٠,٩٤٥	٧٢,٦٢	١٠
	الاهتمام بالأنشطة الدراسة التي تسمح للأطفال ممارسة الأدوار الاجتماعية	٢٥٩	٣,٩٨٥	٠,٩٦٠	٧٩,٦٩	١
	توجيه الإرشادات للوالدين لتنمية موهبة الطفل	٢٣٤	٣,٦٠٠	١,٠٥٨	٧٢,٠٠	١٢
	مراعاة رغبات الطفل في مزاولة أنشطة محدودة (فنية- اجتماعية - علمية)	٢٤٠	٣,٦٩٢	١,٢٣٦	٧٣,٨٥	٧
	إعداد أنشطة بديلة وإثرائيه تناسب احتياجات الطفل دون النظر لنتائج تقويمية	٢٣٩	٣,٦٧٧	١,٢٧٦	٧٣,٥٤	٨
	إعطاء الطفل حق اختيار المقرر المحبب له	٢٣٨	٣,٦٦٢	١,١٤٩	٧٣,٢٣	٩
	إعطاء الطفل حق تحديد قواعد اللعب بأنفسهم	٢٤٣	٣,٧٣٨	١,١٠٨	٧٤,٧٧	٤
	تشجيع الطفل الموهوب باستمرار (عادياً - معنوياً)	٢٥٠	٣,٨٤٦	١,٠٧٩	٧٦,٩٢	٢

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	يمنح الطفل مساحة من الحرية في الاختيار مما هو متاح من بدائل اللعب	٢٢٤	٣,٤٤٦	١,١٧٣	٦٨,٩٢	١٤
	تقدم برامج لحساب الذكاء العقلي للطفل	٢٤١	٣,٧٠٨	١,١٤٢	٧٤,١٥	٦
	تقديم العاب في سياق اجتماعي مهاري	٢٣٦	٣,٦٣١	١,٦٠٢	٧٢,٦٢	١١
	الدرجة الكلية	٣٣٦٥	٥١,٧٦	١٢,١٠٦	٧٣,٩٦	

يتضح من الجدول السباق أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (٥) التي تنص على: «الاهتمام بالأنشطة الدرامية التي تسمح للأطفال ممارسة الأدوار»، والفقرة (١١) التي تنص على: «تشجيع الطفل الموهوب باستمرار (مادياً – معنوياً)» وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبية المجتمع الفلسطيني المحافظ، والقائم على العلاقات الاجتماعية في مساحة أرض لا تتجاوز ٣٦٥كم مربع يقطنها ١,٧٥ مليون نسمة.

وان أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (١٢) التي تنص على: «يمنح الطفل مساحة من الحرية في الاختيار مما هو متاح من بدائل اللعب» والفقرة (٣) التي تنص على: «توجد أنشطة تسهم في اكتشاف الطفل الموهوب»، وقد يعزى السبب في ذلك إلى قصر اليوم الدراسي في رياض الأطفال، ولارتفاع الكثافة الصفية، فأغلب رياض الأطفال تبدأ دوامها من السابعة صباحا وتنتهي الحادية عشر قبل الظهر.

- **خامساً- المجال الخامس المتعلق بالحماية من العنف والإساءة:**

الجدول (٨)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الخامس وكذلك ترتيبها في المجال (ن = ٦٥)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	وضع برامج علاجية للتعامل مع المشكلات النفسية للطفل	٢٣٠	٣,٥٣٨	١,٠٧٦	٧٠,٧٧	٨
٢	توعية الآباء بحق الطفل في الحماية من الاستغلال بكافة أشكاله	٢٤٣	٣,٧٣٨	١,٢٠٣	٧٤,٧٧	٣
٣	عرض القصص التي تعبر عن حقوق الإنسان	٢٣٣	٣,٥٨٥	١,٠٨٨	٧١,٦٩	٦
٤	عرض مواد فتعليمية توضح عواقب الإساءة للآخرين	٢٣٣	٣,٥٨٥	١,١١٧	٧١,٦٩	٧

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
٥	تجنب عرض القصص التي تعدّ القوة البدنية هي الأسلوب الأمثل لحسم المواقف	٢٣٩	٣,٦٧٧	٠,٩٧٠	٧٣,٥٣	٤
٦	توضيح مفهوم القدرة وصورة البطل من خلال قصص واقعية	٢٢٧	٣,٤٩٢	١,١٦١	٦٩,٨٥	٩
٧	عدم معاقبة الطفل معنوياً (الإهمال – عدم لإنصات له – نعته بصفات مؤذية)	٢٢١	٣,٤٠٠	١,١٨٣	٦٨,٠٠	١٢
٨	تجنب معاقبة الطفل بالضرب أو الصراخ أو التعنيف	٢٢٦	٣,٤٧٧	١,٢٥١	٦٩,٥٤	١١
٩	وضع قوانين قائمة على الاحترام بين الأقران	٢٣٦	٣,٦٣١	٠,٩٢٨	٧٢,٦٢	٥
١٠	متابعة المشكلات التي قد تطرأ على سلوك الطفل	٢٥٤	٣,٩٠٨	٠,٩٦٤	٧٨,١٥	١
١١	تزويد الأسرة بتقارير أسبوعية عن سلوك الطفل	٢٤٤	٣,٧٥٤	١,٢٧٥	٧٥,٠٨	٢
١٢	هناك برنامج دوري لمتابعة مشكلات الأطفال (صحي – نفسي...)	٢٢٦	٣,٤٧٧	١,٣١٢	٦٩,٥٤	١٠
	الدرجة الكلية	٢٨١٢	٤٣,٢٦٢	١١,٣٦١	٧٢,١٠	

يتضح من الجدول السباق أن أعلى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (١٠) التي تنص على: «متابعة المشكلات التي قد تطرأ على سلوك الطفل»، وقد يعزى السبب في ذلك إلى وعي القائمين على رياض الأطفال بأهمية تعديل سلوك الأطفال وضرورته في هذه المرحلة.

وأن أدنى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (٧) التي تنص على: «عدم معاقبة الطفل معنوياً» (الإهمال وعدم الإنصات له ونعته بصفات مؤذية) ، وقد يعزى السبب في ذلك إلى قلة وعي المربيات بالأسس التربوية للتعزيز، حيث إن أغلب المعلمات من غير الحاصلات على مؤهل جامعي، وتُعيَّن المربيات برواتب متدنية لتحقيق اكبر قدر ممكن من الربح، وقلة تناسب عدد الكادر التعليمي مع أعداد الأطفال في الروضة، ففي الغالب كثرة عدد الأطفال المسؤولة عنهم المعلمة ما زال يؤثر سلباً في هذا الجانب.

◄ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

ينص السؤال على: « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) بين متوسطات الدرجات التقويمية لبرامج رياض الأطفال بمحافظة غزة في ضوء حقوق الأطفال المشروعة تعزى إلى متغيرات (الجنس وجهة الإشراف وسنوات الخدمة والمؤهل العلمي)».

وللإجابة على هذا السؤال تحقَّق الباحث من الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ ≥ α) بين متوسطات الدرجات التقويمية لبرامج رياض الأطفال بمحافظة غزة في ضوء حقوقهم المشروعة تعزى إلي متغير الجنس: (أنثى، ذكر) .

وللتحقق من هذا الغرض استخدم الباحث اختبار (T.test) والجدول الآتي يوضح:

الجدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية يتم « ت « للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأول	أنثى	٥٨	٥٠,٨٢٨	٩,٢٤٤	٠,٧٢٠	٠,٤٧٤	غير دالة إحصائياً
	ذكر	٧	٥٣,٤٢٩	٦,٦٥٥			
الثاني	أنثى	٥٨	٤٩,٨٤٥	٧,٤١٧	١,٣٣٤	٠,١٨٧	غير دالة إحصائياً
	ذكر	٧	٥٣,٧١٤	٥,٤٣٨			
الثالث	أنثى	٥٨	٤١,٨٧٩	٧,٦٧٦	٠,٨١٤	٠,٤١٨	غير دالة إحصائياً
	ذكر	٧	٤٤,٢٨٦	٣,٥٩٢			
الرابع	أنثى	٥٨	٢١,١٧٢	١٢,٤٣٨	١,١٤٧	٠,٢٥٦	غير دالة إحصائياً
	ذكر	٧	٥٦,٧١٤	٧,٨٤٧			
الخامس	أنثى	٥٨	٤٣,٢٥٩	١١,٢٣١	-٠,٠٠٦	٠,٩٩٥	غير دالة إحصائياً
	ذكر	٧	٤٣,٢٨٦	١٣,٣٦٣			
الدرجة الكلية	أنثى	٥٨	٢٣٦,٩٨٣	٣٧,٢٤٦	٠,٩٧٥	٠,٣٣٣	غير دالة إحصائياً
	ذكر	٧	٢٥١,٤٢٩	٣٥,٠٧١			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ت» المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وعليه يُقبل الفرض الصفري، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن كليهما يمارس المهمَّات نفسها، وفي الظروف نفسها، محاولين توفير قدر الإمكان برامج تحافظ، ولو فى الحد الأدنى من حقوق الطفل، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة (الصقرات، والقضاة، ٢٠١١) ودراسة (أبو دقة وآخرين، ٢٠٠٧) ويختلف مع دراسة (أبوالهيجا، ٢٠٠٧) التي كانت الفروق فيها لصالح الإناث.

الفرضية الثانية- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات الدرجات التقويمية لبرامج رياض الأطفال بمحافظة غزة في ضوء حقوقهم المشروعة تعزى لمتغير الجهة المشرفة: (خاصة، جمعيات)

الجدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية يتم " ت " للاستبانة تعزى لمتغير التبعية

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الاول	خاصة	٣٦	٥٢,١٦٧	٨,٨٧٥	١,٠٥٩	٠,٢٩٤	غير دالة إحصائياً
	جمعيات	٢٩	٤٩,٧٩٣	٩,١٢٤			
الثاني	خاصة	٣٦	٥١,٠٢٨	٦,٤٤٨	٠,٩٤٣	٠,٣٤٩	غير دالة إحصائياً
	جمعيات	٢٩	٤٩,٣١٠	٨,٢٤٧			
الثالث	خاصة	٣٦	٤٤,١٣٩	٦,١٣٧	٢,٥٤٢	٠,٠١٤	غير دالة إحصائياً
	جمعيات	٢٩	٣٩,٦٥٥	٨,٠٨٦			
الرابع	خاصة	٣٦	٥٥,٣٨٩	١٠,٧١٥	٢,٨٢٩	٠,٠٠٦	دالة عند ٠,٠١
	جمعيات	٢٩	٤٧,٢٧٦	١٢,٣٩٨			
الخامس	خاصة	٣٦	٤٦,١٣٩	١٠,٤٠١	٢,٣٥٤	٠,٠٢٢	دالة عند ٠,٠٥
	جمعيات	٢٩	٣٩,٦٩٠	١١,٦٥٩			
الدرجة الكلية	خاصة	٣٦	٢٤٨,٨٦١	٣٠,٨٦٠	٢,٦١٦	٠,٠١١	دالة عند ٠,٠٥
	جمعيات	٢٩	٢٢٥,٧٢٤	٤٠,٤٥٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ت» المحسوبة اقل من قيمة (ت) الجدولية في المجالات الأول والثاني والثالث، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التبعية، ولكن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من الجدولية في المجالات الرابع والخامس والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التبعية، ورفض الفرض الصفري، حيث كانت الفروق لصالح رياض الأطفال الخاصة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن رياض الأطفال الخاصة تكون إمكاناتها المادية أكثر من تلك التابعة لجمعيات خيرية نتيجة لخفض الرسوم، وهذا ما يختلف مع ما جاءت به دراسة كل من (الصقرات، والقضاة، ٢٠١١) ودراسة (أبو دق وآخرون، ٢٠٠٧) ، التي لم تجد فروقا دالة تعزى لمتغير تبعية الروضة

الفرضية الثالثة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات الدرجات التقويمية لبرامج رياض الأطفال بمحافظة غزة في ضوء حقوقهم المشروعة تعزى لمتغير سنوات الخدمة: (أقل من ٥ سنوات، (٥ - ١٠) سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) وللتحقق من صحة هذه الغرض قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

الجدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	١٠٢,٣٨٨	٣	٣٤,١٢٩	٠,٤١٠	٠,٧٤٦	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٥٠٧٥,٨٥	٦١	٨٣,٢١١			
	المجموع	٥١٧٨,٢٤٦	٦٤				
الثاني	بين المجموعات	٢٤٧,٩٨٣	٣	٨٢,٦٦١	١,٥٩٦	٠,١٩٩	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٣١٥,٥٧١	٦١	٥١,٧٨٠			
	المجموع	٣٤٠٦,٥٥٤	٦٤				
الثالث	بين المجموعات	٤٣,٠٢٩	٣	١٤,٣٤٣	٠,٢٥٥	٠,٨٥٧	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٤٢٨,٧٢٥	٦١	٥٦,٢٠٩			
	المجموع	٣٤٧١,٧٥٤	٦٤				
الرابع	بين المجموعات	٤٠٢,٧٤٠	٣	١٣٤,٢٤٧	٠,٩١٢	٠,٤٤٠	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٩٧٦,٧٩٨	٦١	١٤٧,١٦١			
	المجموع	٩٣٧٩,٥٣٨	٦٤				
الخامس	بين المجموعات	٧٩٤,٠٥٥	٣	٢٦٤,٦٨٥	٢,١٦٢	٠,١٠٢	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٧٤٦٦,٤٩٩	٦١	١٢٢,٤٠٢			
	المجموع	٨٢٦٠,٥٥٤	٦٤				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٨٦٧,٧٦٦	٣	٩٥٥,٩٢٢	٠,٦٨٧	٠,٥٦٤	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٤٨٩٠,٣٨	٦١	١٣٩١,٦٤٦			
	المجموع	٨٧٧٥٨,١٥	٦٤				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ف» المحسوبة اقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وبالتالي يُقبل الفرض الصفري، ويعزى السبب في ذلك إلى أن مديري هذه الرياض يتعرضون للخبرات التعليمية نفسها، ويتعاملون مع الشريحة المجتمعية لأولياء الأمور نفسها، إضافة إلى أن القائمين على هذه الرياض سواء كانت (خاصة، جمعيات) ، لا يشترط لديهم الخدمة في محال العمل التربوي، بقدر ما يشترط حسن الإدارة.وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة كل من (الصقرات، والقضاة، ٢٠١١) ودراسة (أبو دقة وآخرين، ٢٠٠٧) ، التي لم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

الفرضية الرابعة– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ ≥ α) بين متوسطات الدرجات التقويمية لبرامج رياض الأطفال بمحافظة غزة في ضوء حقوق الأطفال المشروعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي: (بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس، أقل من بكالوريوس) وللتحقق من صحة هذا الغرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	١٧٤,٠١١	٢	٨٧,٠٠٥	١,٠٧٨	٠,٣٤٧	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٥٠٠٤,٢٣٥	٦٢	٨٠,٧١٣			
	المجموع	٥١٧٨,٢٤٦	٦٤				
الثاني	بين المجموعات	٢٤,٦٥٩	٢	١٢,٣٣٠	٠,٢٢٦	٠,٧٩٨	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٣٨١,٨٩٤	٦٢	٥٤,٥٤٧			
	المجموع	٣٤٠٦,٥٥٤	٦٤				
الثالث	بين المجموعات	١٠٠,٣٤٣	٢	٥٠,١٧١	٠,٩٢٣	٠,٤٠٣	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٣٧١,٤١١	٦٢	٥٤,٣٧٨			
	المجموع	٣٤٧١,٧٥٤	٦٤				

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الرابع	بين المجموعات	٦٦٩,٨٨٧	٢	٣٣٤,٩٤٣	٢,٣٨٤	٠,١٠١	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٧٠٩,٦٥٢	٦٢	١٤٠,٤٧٨			
	المجموع	٩٣٧٩,٥٣	٦٤				
الخامس	بين المجموعات	٥٤٦,٨٠٩	٢	٢٧٣,٤٠٥	٢,١٩٨	٠,١٠٢	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٧٧١٣,٧٤٤	٦٢	١٢٤,٤١٥			
	المجموع	٨٢٦٠,٥٥٤	٦٤				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٧٩٤,١٧٦	٢	٢٨٩٧,٠٨٨	٢,١٩١	٠,١٢٠	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨١٩٦٣,٩٧	٦٢	١٣٢٢,٠٠			
	المجموع	٨٧٧٥٨,١٥٤	٦٤				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ف» المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وهذا يعني قبول الفرض الصفري، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن طبيعة العمل الإداري لمدير الروضة ما هو إلا إشراف على عمل المربيات، فمديرو الرياض إما أن يكونوا هم أصحاب هذه الرياض، أو موظفون لدى المالكين الفعليين، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة (الصقرات، والقضاة، ٢٠١١)

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن صياغة التوصيات الآتية:

١. ضرورة أن يكون تعلم الطفل في رياض الأطفال من خلال خبرات مباشرة، أكثر وقعاً وتأثيراً، تدعم حقه في المعرفة وذلك من خلال:

- استثمار المواقف الطارئة والصدمات النفسية التي يتعرض لها الطفل لصالح تدعيم تعلمه، وتوجيه سلوكه بشكل مستمر.

- العمل على وضع خطة من قبل وزارة التربية والتعليم لاستثمار التكنولوجيا، وتوفير البنية التحتية لها.

٢. ضرورة دعم حق الطفل في المشاركة وتحمل المسؤولية، وذلك من خلال:

- إشراك الأطفال في إعداد برنامج النشاط اليومي، وبحيث يكون لكل طفل دور في ممارسة هذا النشاط أو تجهيزه.

- تعويد الأطفال على التقويم الذاتي، بحيث يتمكن الطفل من تقويم نفسه بنفسه، والحكم على سلوكياته.

- إعداد تقويم شامل مستمر على أداء الطفل وممارسته للأنشطة، ومدى تقدمه في إنجازها.

٣. توفير الإمكانات المادية والأدوات والمواد اللازمة لأن يمارس الطفل حقه في اللعب والتعبير عن رأيه بشكل فردي ومتكرر، وذلك من خلال:

- الحد من الكثافة الصفية بحيث لا يتجاور عدد الأطفال (١٥) طفلاً.

- تقديم أنشطة تكشف مواهب الطفل وميوله وتراعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

- أن يكون برنامج النشاط مفتوحاً، وغير محدد بزمان، وإنما محدد بميول الطفل واحتياجاته.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. أبو الهيجا، فراس (٢٠٠٧) : حقوق الطفل (الأمن – السلامة– الرعاية الصحية) في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن بين الواقع والطموح، مجلة حقوقنا، العدد١، عمان.

٢. أبو دقة، سناء وآخرون (٢٠٠٧) : دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٥، العدد الثاني، ص ٩٢٥– ٩٧٨.

٣. أحمد، حافظ فرج (٢٠٠٦) : دور التربية في تنمية الوعي بحقوق الطفل، المؤتمر الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، حقوق الطفل بين التشريع والتطبيق في الفترة من ٢٢– ٢٣ مارس، جامعة المنصورة، القاهرة.

٤. إخليل، غانم يوسف (٢٠١٢) : المعوقات المتعلقة بحماية حقوق الطفل على مستوى المدرسة، وزارة التربية والتعليم العالي، رام الله. www. mohe. gov. ps/ Uploads/ admin.

٥. الصقرات، خلف و القضاة، محمد أمين (٢٠١١) : مدى تضمين المنهاج الشمولي التكاملي لرياض الأطفال لحقوق الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية، المجلد ١٩، العدد الثاني، ج٢، جامعة القاهرة، ص ٣٠٣– ٣٣٠.

٦. المجلس القومي للطفولة والأمومة (١٩٩٢) : المؤتمر الأول لتطوير برامج إعداد معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال، توصيات الجلستين الأولى والثانية، المجلس القومي للطفولة والأمومة، القاهرة.

٧. تيسير، خالد (١٩٩٢) : " رياض الأطفال في الأردن واقعها وإدارتها والإشراف عليها " رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٨. حواشين، مفيد نجيب (١٩٩٠) : اتجاهات حديثة في تربية الطفل، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن.

٩. راشد، نبيلة (١٩٨٩) : مسيرة ثقافة الطفل العربي، دراسة توثيقية حول جهود خبراء ثقافة الأطفال وتوجيهاتهم، ط٢، المجلس العربي للفنون والتنمية، القاهرة.

١٠. سليمان، حنان ومطر، داليا (٢٠١١) : متطلبات تربية طفل رياض الأطفال في ضوء حقوقه التربوية (دراسة ميدانية) ، مجلة العلوم التربوية، المجلد ١٩، العدد الرابع، ج٢، جامعة القاهرة، ٨٧– ١٣٠.

١١. عاطف، هيام محمد (٢٠٠١) : "برنامج مقترح للأنشطة المتكاملة لمرحلة رياض

الأطفال" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٢. عاطف، هيام محمد (٢٠٠١) : الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٣. عبد الرحمن، جمال (٢٠٠٣) : أطفال المسلمين كيف رباهم النبي الأمين صلى الله عليه وسلم؟ ، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة.

١٤. عبد الرحيم، عبد المجيد (١٩٩٠) : قواعد التدريس فى الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٥. عبد السلام، سعيد (٢٠٠٦) : نحو ملامح تشريعية في حماية حقوق الطفل بين النظرية والتطبيق، المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، ٢٢– ٢٣ مارس ٢٠٠٦.

١٦. عبد النبي، سعاد (٢٠٠١) : بحوث ودراسات في نظم التعليم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

١٧. عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٥) : رياض الأطفال، دار الفكر، الأردن.

١٨. فهمى، مصطفى (د. ت) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر، القاهرة.

١٩. قناوي، هدى (٢٠٠٤) : الطفل ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

٢٠. معوض، صلاح الدين (١٩٩٠) : دراسة ميدانية لواقع رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، مجلة تربية المنصورة، ع ١٤، ج ٣.

٢١. وزارة التخطيط والتعاون الدولي (١٩٩٧) : تقرير التخطيط المدني رقم (١) ، رام الله.

٢٢. وزارة التخطيط والتعاون الدولي (٢٠١١) : الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني ٢٠٠٩– ٢٠١١، رام الله، فلسطين.

٢٣. يوسف، هشام (٢٠١١) : تصور مقترح لتنمية وعي الطالب المعلم بحقوق الطفل في ضوء الشريعة الإسلامية (دراسة ميدانية) ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Compyrigh, Philippines (2000) : The Encyclopedia American International Education, Vol. 22, Copyright (C) In Canada, P. 553.*
2. *Michael, U. C. E (2009) : Children Rights and Participation in Schools: Exploring the Awareness Level and Views of Nigerian Primary school children, Elementary Education online Journal, Vol. 8, No. 1, P176- 182.*